

تهذيب سيرة ابن هشام 08 | سرية ذات السلاسل - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:18](#)

وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام رحمه الله للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله وصلنا الى قول - [00:00:36](#)

آ المصنف فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثته الى مؤتة جمادى الآخرة ورجبا يبقى النبي صلى الله عليه وسلم اقام جمادى الآخرة ورجب ثم وقعت احداث في شهر شعبان وهي - [00:00:53](#)

ما وقع من النزاع والاختتال بين او عدوان بني بكر على خزاعة لكن هنا هو آ لم يذكر غزوة ذات السلاسل لم يذكر غزوة آ ذات السلاسل ابن سعد في الطبقات يقول - [00:01:24](#)

آ اجماع المؤرخين ان غزوة ذات السلاسل كانت آ بعد مؤتة وقبل فتح مكة ولكن ابن اسحاق اللي هو صاحب الكتاب الاصيلي معنا يرى غير ذلك. ازيك فاحنا هنقف مع غزوة ذات السلاسل لانها وقعت - [00:01:50](#)

في آ شهر جمادى الآخرة في سنة ثمان من الهجرة. يعني بعد غزوة مؤتة تقريبا بشهر غزوة ذات السلاسل والحقيقة ان الغزوة دي فيها فيها فيها فوائدها آ جمعة - [00:02:13](#)

لعل اعلاها واظهرها هو معرفة قدر عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه في مسند الامام احمد بسند صحيح عن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

يا عمرو اشد عليك سلاحك وسيابك واثنتي روح اشد عليك ثيابك وسلاحك وسيابك واثنتي ففعلت فجنته وهو يتوضأ فصعد في البصر وصوبه. في رواية فصوص بصره وطأطأه يعني قاعد يبص لي كده زي ايه من فوق لتحت كده - [00:03:01](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم والله الواحد بيقراً حاجات كده في السيرة صلى الله عليه وسلم هو المسل الكامل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يعني مسلا لو انت عايز تحمل واحد مهمة - [00:03:30](#)

وتريد ان تسير انتباهه الى الدرجة القصوى وبعدين حتى يكون كامل التركيز معك وكامل الاستعداد وانت الاول بتقولوا كده بقول لك ايه البس هدومك وبسرعة وهات سلاحك وتعال حاجة اهو - [00:03:44](#)

طول ما هو ماشي بقى عمال ايه فكر ايه اللي هيحصل. وبعدين دي بتديك ملمح كده مدى الطاعة من الشخص اللي قدامك مدى استجابته مدى آ ادراكه فهمه سيدنا عمرو لم يتلأ ولم يتردد ولم يستفهم عايزني في ايه اعمل ايه خلي بالكم سيدنا عمرو في

الوقت ده ما كانش صغير في السن كان سنه كم - [00:04:02](#)

سبعة وخمسين سنة الوقت ده في غزوة ذات السلاسل دي كان سنه خمسة وسبعين سنة. آ سبعة وخمسين سنة خلاص يقول عمرو فجنته وهو يتوضأ طب خلاص بقى جا له يقول ايه سعد في البصر وصوبه يبص لي كده - [00:04:25](#)

شمعان في الايه؟ في اه اسارة الانتباه والتحفيز وقال يا عمرو اني اريد ان ابعثك وجها. يعني ابعثك في اتجاه معين هي غزوة ذات السلاسل دي قال اني اريد ان ابعثك وجها - [00:04:46](#)

فيسلمك الله ويغنمك وارغب لك من المال رغبة سالحة خلاص افصح لي عن الرسالة اللي هو عايزها منه. مهمة بصورة مجملة انا اريد ان ابعتك وجها في اتجاه وقام قايل له ضمانه خل بالك انت هتروح في حرب بس هيحصل - [00:05:08](#)

يسلمك الله ويغنمك. هتسلم وهتغنم اموال وبعدين قام قايل له واريد ان ارغبك رغبة سالحة يعني اعطيك ايه مالا في هذا الامر او انعم عليك نعمة ارغبك من المال رغبة سالحة. مم - [00:05:33](#)

يبقى هو بيقول لسيدنا عمرو انا معترف بقدرك سيدنا عمرو كان مسلم بقى له كم شهر يا جماعة المسلم في شهر صفر سنة زمان للهجرة. يبقى سفر كله وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى الاولى اربع شهور - [00:05:52](#)

اربع شهور وقام باعت له في المهمة دي. انا اريد ان آآ ابعتك وجها وقال له اللي احنا قلنا يكون رد سيدنا عمرو بن العاص ايه قال قلت يا رسول الله انا لم اسلم رغبة في المال - [00:06:12](#)

انما اسلمت رغبة في الجهاد وان اكون معك في رواية انما اسلمت رغبة او انما اسلمت لله وان اكون معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هذا الحديث اللي كلنا عارفينه بس مش عارفين اصل قصته - [00:06:33](#)

قال له يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح يعني سيدنا عمرو رضي الله عنه وارضاه هنا بيعلم عن قصده من الاسلام بوضوح. انا لم اسلم ابتغاء الدنيا - [00:06:56](#)

في فضيلة عمرو رضي الله عنه وارضاه وتجرده واخلاصه رضي الله عنه وارضاه وفي تزكية النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو رضي الله عنه وارضاه انه حكم له بانه ايه - [00:07:21](#)

عبد صالح نعم المال الصالح للمرء الصالح للعبد الصالح. وفي رواية للرجل الصالح يبقى ده اقرار النبي صلى الله عليه وسلم انه صالح طيب لو حبينا نشوف ايه اللي حصل في مجريات الغزوة ديت - [00:07:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جيش جيشا قوامه سلاس مائة قوامه ثلاثمائة صحابي وامر عليهم عمرو بن العاص تلتमित واحد من الصحابة وعلى رأسهم عمرو بن العاص اميرا ومعهم ثلاثون فرسا - [00:07:51](#)

هيروحا فبين كان المقصود وكانت الوجهة اللي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يذهبوا الى قضاة البضاة ديت منها وبين اه المدينة المكان اللي هيروحوه الوزارة السلاسل ده بينها وبين المدينة عشر - [00:08:16](#)

عشر تيام مسيرة عشر تيام او القضاة دي عشان نبقي فاهمينها مجموعة من القبائل اللي هي بل وعزر وغيرها بقى من القبائل جنوب تبوك وشمال المدينة بينها وبين المدينة عشر تيام - [00:08:39](#)

لأ ده بعديها لسة تبوك هتيجي واللي فاتت كانت مؤتة لا ده مؤتة كانت في الشمال خالص. القطة دي في الاردن على حدود الاردن دي بقى لسه دي جوة حدود المملكة - [00:09:05](#)

شرق البحر الاحمر وجنوب تبوك بينها وبين المدينة النبوية عشر تيام مسافة كبيرة وقبيلة قباعة ديت بطون كسيرة متشعبة وهم ذو عدد ايه السبب اللي خلى النبي صلى الله عليه وسلم يرسل عمرو ابن العاص بعد مؤتة - [00:09:21](#)

تقريبا بشهر عدة اسباب. السبب الاول ان وباقي القداة اساء مرور صحابة النبي صلى الله عليه وسلم آآ تعدوا على تفاصيل من الصحابة وكانوا خمسة عشر رجلا قتلوا منهم اربعة عشر رجلا. ونجا رجل واحد الى المدينة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بتفاصيل خيانة قضاة والغدر - [00:09:42](#)

الذي فعلوه مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ادي واحدة السبب الثاني انه قبائل الشمال اللي هي منها قضاة وغيرهم كانوا قد دخلوا في حلف مع الروم لحرب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان منها غزوة موت - [00:10:15](#)

فرجوع جيش المسلمين كان قد اغرى بعض بعض هذه القبائل انها تعيد التفكير مرة اخرى في ان يغزو المدينة وده احد الاسباب المهمة آآ اللي زكروه آآ المؤرخون واصحاب السير ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان جمعا من قضاة - [00:10:33](#)

يتجمعون في ديارهم وراء وادي القرى. وادي القرى دلوقتي اللي اسمه وادي العلا ليغيروا على المدينة ايه السبب الايه الثاني السبب السالسا ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يؤمن هذه الجهة الشمالية تماما. ويستجلب او يستبد او - [00:10:55](#)

من عدد حلفائه ومن يدخلون معه من هذه القبائل في الاسلام اختيار عمرو بن العاص له عدة حسييات عمرو بن العاص احد دهاء

العرب ازكياء العرب اصحاب الخبرة الواسعة والرأي السديد - [00:11:20](#)

كانوا يقولون عمرو للمعضلات عمرو بن العاص للمعضلات دي كان عمرو زكاء حاد وعمرو بن العاص كان شخص صاحب شخصية قوية جدا شخصية قوية جدا وحازمة جدا وقوي الشكيمة عمر بن الخطاب شوفوا عمر بن الخطاب وقدر عمر بن الخطاب رأى عمرا يمشي

يوما - [00:11:39](#)

وقال ما ينبغي لابي عبد الله ان يكون ان يمشي الا اميرا ما ينبغي لابي عبدالله ان يمشي الا اميرا كذلك من سمات عمرو بن العاص انه

كان مفوه مفوه جدا - [00:12:05](#)

وصاحب آآ منطق وصاحب عبارة وعنده مهارات التفاوض في الذروة ولذلك كان اذا رأى انسان يتتعتع في الكلام ولا يستطيع ان

يبين يقول اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان خالق هذا وخالق - [00:12:23](#)

عمرو واحد يعني الي خلق ده خلق ده سبحان الله من الخلق. سبحان الله فعلا يعني النبي عليه الصلاة والسلام بعد غزوة ذات

السلاسل دي ارسل عمرو بن العاص الى عمان في شرق الجزيرة خالص - [00:12:42](#)

واستطاع عمرو ابن العاص بتوفيق الله له ثم بمهارات ما له من ملكات ان يحمل اهل هذه البلاد للدخول في الاسلام فدخلت في

الاسلام صلحا وصاراه اه حكاهم نواب النبي صلى الله عليه وسلم في حكم هذه البلاد وصار عمرا رضي الله عنه وارضاه هو اه

عامل الزكاة - [00:13:03](#)

الذي يجري الزكاة ويجمع الزكاة من هذه النواحي ولا يكون الا شخص كفؤ وامين اذا كان عملا للنبي صلى الله عليه وسلم المهم مع

الزروف دي كمان ان سيدنا عمرو - [00:13:32](#)

كان له اخواله كانوا في قضاة. امه من قبيلة قضاة اصلا هم اخواله. ولعل هذه الرحم تكون سببا ان يتألفهم او يتألفوه. يدخلوا في

الاسلام ولا كونوا قتال ودي كانت احد المقاصد المهمة للنبي صلى الله عليه وسلم. اللي الاصل مدخل دخول الناس في الياه؟ في

الدين - [00:13:46](#)

آآ عمرو كذلك كان من ما اراده النبي صلى الله عليه وسلم ان شخص بسن ومكانة عمرو بن العاص و قدره ومكانته عند قريش خاصة

والعرب عامة اذا اتى المدينة لابد ان يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم منزلا او مكانا او - [00:14:11](#)

و ثغرا يليق به يخرج فيه طاقته ويثبت به اقدامه في الاسلام بلا شك ان سيدنا خالد رضي الله عنه وارضاه بعد غزوة مؤتة بعدما قاتل

وبعدما تأمر وافلح ان يعود بالجيش زهرت مهاراته اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه ؟ سم يتولى سم اخذ الراية سيف من

سيوف الله يفتح الله على يديه - [00:14:33](#)

شوف انت متخيل بقى ديت سيدنا خالد بعد مؤتة غير قبل مؤتة عند المسلمين عند نفسه سباته انتمائته طاقاته وقدرته نفس القصة

هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم ارادها من عمرو رضي الله عنه وارضاه - [00:14:58](#)

وبيضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثال كيف نتفع بالطاقات في الحديث انزلوا الناس منازلهم ارسلوا الناس منازلهم عمرو بن

العاص من اول دقيقة ظهرت ايه قدراته اللي قلنا عليها ديت؟ فكان يسير بالجيش ليلا ويكمن بهم نهارا حتى يفجأ قبيلة قضاة ولا

يصل خبره - [00:15:14](#)

وبالفعل حتى وصل على مشارف ذات السلاسة. وبالمناسبة الغزوة دي بتسمى ذات السلاسل. وده اللغة الاشهر فيها اللغة الاشهر فيها اما

اه ابن الاسير فيقول السلاسل بضم السين والاشهر والازهر فيها انها ايه؟ ان هي بالفتح ذات السلاسة. وتسمى بذلك لان في هذه

المنطقة بئر - [00:15:38](#)

او عين يقال لها السلاسل السلسل فالمنطقة كلها اسمها ذات السلاسل طيب عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه لما وصل للمكان ده

لما وصل للمكان ده ارسل عيونه فعلم - [00:16:04](#)

ان قضاة يجمعون لهم الجموع. لأ ده هم استعدوا كويس جدا والعدد هائل. هو معه كم معه تلتمية بيعمل ايه عمرو رضي الله عنه

وارضاه طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

كان قد عقد لعمر بن العاص لواء ابيض وجعلوا معه راية سوداء. وبعثه في سرات المهاجرين والانصار يعني سادات ونخبة

المهاجرين والانصار في سلاس مائة وامره ان يستعين بمن مر به من العرب ان ارد - 00:16:41

فلما بلغ عمرو ان قضاة جمعت له جمعا كبيرا ارسل رافع ابن مكيس الجهني رافع بن مكيس الجهني ده من اسمه كده من قبيلة ايه

جهينة فين قبيلة جهينة؟ متاخمة لقبيلة قضاة - 00:16:59

فده واحد خريج حافظ الطريق صمم ارسل رافع بن مكيس الجهني للنبي صلى الله عليه وسلم قال له عايزك بص عارف انت كلمة ايه

عايزك تكون عند النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:22

تبلغه ان التلتمية اللي معي دولت مش هينجزوا المهمة اريد مددا فتخيل بقى ان رافع احنا قلنا مسافة عشر تيام رافع ابن مكيس

الجهني يخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم في سرعة فائقة. ثم يعود بالمدد. النبي صلى الله عليه وسلم امد عبدالله بن عمرو بن

العاص بايه - 00:17:38

من مثنين من الصحابة فيهم ابو بكر وعمر وعلى رأسهم ابو عبيدة ابن الجراح وقال لابي عبيدة اذا اتيت عمرا فتطاوعا ولا تختلفا

تطاوعا ولا تختلفا فلما قدم ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه - 00:18:02

وحان وقت الصلاة تقدم ابو عبيدة بيصلي والمعروف والامير هو اللي بيؤم المسلمين في الصلاة فقال له عمرو على رسلك انت رايح

فين بيقول لك كانت شخصيته قوية جدا. خلي بالك سيدنا عمرو كان اكبر من ابي عبيدة رضي الله عنه وارضاه بعشر سنوات -

00:18:29

تقريبا في الوقت ده وقال له اصلي بالناس قال وقال وانا الامير قال انك اتيت مددا الينا فقال له ابو عبيدة كلمة تنقش بماء الذهب

والله قال له لقد امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تطاوعا ولا تختلفا - 00:18:47

فوالله لان عصيتني يا عمرو لاطيعنك. والله لو انت ما سمعتش كلامي اسمع كلامك وبالفعل مين اللي صلى بالناس؟ عمرو بن العاص

المهم سيدنا عمرو كانت الوقت ده شديد البرودة - 00:19:09

الصحابة ارادوا بعضهم انما يوقدوا نارا فنهاهم عن ذلك. ممنوع حد ايد نار فكلم الصحابة ابا بكر الصديق يتوسط له احنا ميتينك برد

وكان ممن كلم وتتكلم معه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فقال له يا ابا بكر - 00:19:28

من او قد نارا من الجيش احرقته فيه اللي هيولع نار هحطه فيها ما حدش يولع نار فرجع ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. انت كل دي

عمال تتعلم بقى دروس ابو بكر ده مين؟ ده اللي اسمه في يعني اللي القرآن ذكره بوصفه في عدة ايات - 00:19:49

آآ ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول صاحبه لا تحزن ان الله معنا. وغيرها في سورة الليل وغيرها اه الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى

وما لاحد عنده من نعمة تجزى. الذي جاء بالصدق وصدق غيره. عدة مواضع في القرآن سيدنا ابو بكر ذكر فيها - 00:20:10

وعمر بن العاص عمره في الاسلام اربع شهور وقال له يا ابا بكر من اوقد نارا احرقته في او ادخلته فيه. ما حدش يوقض نار بالفعل

امتثل الصحابة وكان ممن تبرم من ذلك عمر رضي الله عنه وارضاه. فقال لابي بكر - 00:20:26

الا تنظر ما يفعل عمرو بالناس والله ان للناس حاجة. الناس محتاجة مرة عشان تتدفى شف بقى رد سيدنا ابو بكر قال له ايه قال له

ابو بكر يا عمر - 00:20:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امره وهو اعلم صلى الله عليه وسلم. اللي مأمره النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعلم بان هو

هيعمل ايه ومش هيعمل ايه بقى دي حاجة ايه احنا لا لا ليس لنا الا ان نسلم - 00:20:56

ليس لنا الا ان نسلم المهم بالفعل باغت عمرو رضي الله عنه وارضاه بهذا الجيش اه جموع قضاة ففل اركانهم. حتى كتاب السير

بيكتبوا كلمة كده انا راجعتها كذا مرة. فدوخهم عمرو - 00:21:12

كلمة شو كلمة دوخهم دي؟ يعني سواهم. سواهم بعد كلمة سواهم فعلا يعني طريقة عمرو رضي الله عنه وارضاه في القتال انه كان

شديد الاليه؟ الحيلة وكان صاحب تخطيط عالي - 00:21:32

وكان دائما يميل للكر والفر والايه والخطط الحربية المبتكرة فدوخهم انتهى الامر في النهاية الايه؟ القبائل والجموع الكسيرة ديت
الي دي بلادهم خلي بالك فروا فروا في النواحي المختلفة وتشتتوا - [00:21:43](#)
في الجبال وغيرها وهنا الموقف التالي بعض الصحابة قال ايه اراد ان يتبع هؤلاء الفلول. طبعاً فلو آآ فروا وتركوا خلفهم اموالا وغنائم
والنبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ اريد ان اسلمك - [00:22:03](#)
واهنك اسف تسلم او تغنم واريد ان ايه؟ ارغبك رغبة من المل رغبة سالحة فقال فالصحابه ارادوا ان هم يتبعوا هذه الفلول فنهاهم
عمرو بن العاص يهديك نهاهم عمرو ابن العاص تماما - [00:22:20](#)
فلما آآ وكان برضو مما زاد من مؤاخذات الصحابة عليه انه امهم في ليلة في صلاة الفجر وكان قد اصبح على جنابة قام فتييم فابهم
اما الايه المصلين في هذا الوقت فلما - [00:22:36](#)
رجعوا الى المدينة الحديس اخرجهم ابن حبان اسناد صحيح فشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدوه من عمرو شكوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدوه من عمرو. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:58](#)
آآ ما حملك على ذلك يا عمرو فقال يا رسول الله اما الاولى اني كرهت ان اذن لهم ان يوقدوا نارا فيرى عدوهم قتلهم. لو اوقدنا نار
هيتعرف حصرنا بالزبط - [00:23:16](#)
احنا اقل منهم بكتير جدا لو اوقدنا نار هيعرفوا احنا قد ايه فيرى عدوهم قتلهم طيب والثانية؟ قال وكرهت ان يتبعوهم فيكون لهم
مدد فيعطف عليهم. دي بلادهم وارضيتهم وهم ادري والارض بتحارب مع صاحبها - [00:23:36](#)
الارض بتحارب مع صاحبها فهم لما يفروا مننا ويهربوا اكيد هم عارفين بيهربوا فين فاخشي ان اتبعناهم ونحن بهذا العدد وفي بينا
وبينك مسافة عشر تيام البوري فخشيت ان يكون لهم مدد - [00:24:00](#)
فيعطفوا عليهم فيستأصلوهم فحمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم امره حمد له النبي صلى الله عليه وسلم امره واقره على ذلك
فاضل الثالثة ودي الحسبة اللي اخرجهم ابو داود - [00:24:17](#)
في كتاب الطهارة ابن عمرو رضي الله عنه قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتييمت
ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب - [00:24:32](#)
قال قلت يا رسول الله اني خشيت ان اهلك واني سمعت رسول واني سمعت الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا - [00:24:56](#)
وضحي النبي صلى الله عليه وسلم ده هيكون منه ايه اقرار بما فعله آآ عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه عمرو بن العاص هو
الي فتح فلسطين واللي فاتح - [00:25:14](#)
مصر واحنا بالزات لأ يعني في اعناقنا منا كبيرة لعمرو رضي الله عنه وارضاه. احنا بنقول الكلام ده ليه يا اخوانا عشان بس الناس اللي
بتنال من سيدنا عمرو بن العاص الشيعة المجرمين بينالوا من معاوية وبينالوا معه من ايه - [00:25:30](#)
من عمرو رضي الله عنه وارضى عاد عمرو رضي الله عنه الى آآ المدينة وقد وقعت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اعلام
النبوة انه انتصر انتصارا باهرا بعدد قليل وكان تحت امرته في هذا الجيش - [00:25:48](#)
المهاجرين والانصار سادتهم بما فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم جميعا سيدنا عمرو ابن العاص لما رجع
للنبي عليه الصلاة والسلام فكانه وقع في نفسه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما امره - [00:26:12](#)
اه الا لمحبتة اياه كما في البخاري من حديس ابي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على الجيش اي
جيش ذاتي السلاسل قال فاتيته - [00:26:38](#)
فقلت يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ مين احب الناس اليك قال صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وارضاه بقى اللي
يؤزي عائشة اللي هي احب الناس للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:53](#)
ده بقى تم اجرامه قد ايه قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من؟ قال عمر تعد رجالا يقول عمرو بن العاص فسكت مخافة ان يجعلني

الله ان يجعلني النبي صلى الله عليه وسلم في اخرهم - 00:27:08

قلت كفاية كده بقى ودي فيها فائدة مهمة جدا ان العبقرية الحربية والمهارات والامكانات والتميز لا تكفي لتكون الميزان الوحيد في

الفضل والميزان الوحيد في الحب بل هذا الامر تابع - 00:27:26

للايمان والعمل الصالح والتقوى لا فضل لاحمر على اسود ولا لعرب على اعجمي الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم كذلك من ضمن

الفوائد في هذه الغزوة انها اسمرت بعد ذلك دخول قبائل من العرب في حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:46

وارجعت هيبة الاسلام لاطراف الشام ودخلت اه قبائل في حلف النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت قبائل باسرها مسل بني عبس

وبني مرة وبني ذبيان وممن دخل في حلف المسلمين فزارة - 00:28:18

وسيدهم عيينة ابن حصن الفزاري وكذلك تبعه في ذلك بنو سليم وعلى رأسهم العباس ابن مرداس وبني اشجع ومعظمهم ما ومعظم

من لم يكن قد حالف المسلمين من القبائل المجاورة للمدينة - 00:28:40

واصبح المسلمون اقوى عنصر سياسي في شمال بلاد العرب وان لم يكن في بلاد العرب جميعها. القوى بدأت ميزانها يتغير جدا ميزان

القوة بدأ يتغير جدا. وصار النبي صلى الله عليه وسلم على رأس دولة هي الاقوى في جزيرة العرب. هي الاقوى في - 00:29:02

جزيرة العرب آآ من ضمن فوائد هذه السرية آآ محافزة النبي صلى الله عليه وسلم على نفسية القادة والا آآ يمارس معهم نوع من آآ

التكسير او آآ التقزيم او التقليل. مش هينفع يبقى قائد بعد كده لازم - 00:29:27

يدي له مساحته نفس الكلام اللي النبي صلى الله عليه وسلم عمله مع سيدنا خالد لما جم قالوا يا فرار قال صلى الله عليه وسلم ليسوا

بالفرار بل هم الكرارون. وفي رواية بقى لهم العكارون - 00:29:56

وهنا حمد فعل عمرو رضي الله عنه وارضاه والافعال مشروعة. بس لما النبي صلى الله عليه وسلم يحمدها ويظهر لها الاقرار فانها

كذلك تكون آآ مهارة او آآ ثقة تضاف الى مهارة القائد. وتكتسب انت شخصية جديدة. شف سيدنا عمرو اللي النبي صلى الله عليه

وسلم صنعه - 00:30:10

على ايده في في الغزوة دي بعد كده هيفتح فتوحات قد ايه شف سيدنا خالد اللي النبي صلى الله عليه وسلم صنعه على ايده في

الغزوة دي. غزوة مؤتة. هيفتح بعد كده قد ايه - 00:30:30

هو ده المعنى. صناعة القادة انا عايز اقول لك ان احد مشاكل الامن القومي الان في مصر قلة الكفاءات والكوادر الحقيقة قلة الكفاءات

والكوادر يعني شف انت اما بيجوا مسلا في تشكيل وزارة - 00:30:41

مدى المعاونة اللي ممكن يعانوها عشان يجيبوا وزير حاجة مش سهلة المحافظ دي حاجة مش سهلة بس انا بقول لك كده فعلا ان ان

ان اهم لو انت عايز تقول ايه اهم مورد او عنصر من عناصر قوة اي امة او اي دولة العنصر البشري - 00:31:01

العنصر البشري شاكي بيقول لك صناعة القادة هي حرفة وهي آآ امر دل عليه الشرع ومارسه النبي صلى الله عليه وسلم باقتدار

واحتراف. اللي عايز يتدبر بقى ازاي تصنع قائد - 00:31:20

ازاي الاول تكتشف مهارات الناس ومواهبهم وبعدين تعطيهم المساحات وبعدين تضعهم في تجارب وتديهم الامان ايه هيغلط ايه ما

يغلط هو سيدنا خالد ما غلطش غلط سيدنا خالد في قتال بني جزيمة - 00:31:39

كانوا يقولون صبأنا صبأنا هو صبأنا ديت لها هم عايزين يقولوا طلعلنا من دين الكفر دخلنا فيه الاسلام. وهو سمع كلمة صبأنا دي فظنها

كفرنا. فجاء يقتلهم والنبي صلى الله عليه وسلم بعد كده ايه؟ قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد - 00:31:58

ما اقروش على الغلط بس ما كسرش في سيدنا خالد هيظل خالد ابن الوليد سيف من سيوف الله. وان اخطأ هو عمرو بن العاص

رضي الله عنه وارضاه ما بيخطأش اكيد اخطأ - 00:32:14

واخذ بالك لكن لازم كل واحد ياخذ مساحته وحيز من الامان انه يمارس دور القيادة ويبدع ويخرج الطاقة لكن التقزيم الدائم

التخويف الدائم من اي خطوة دايما كده كان في مسال يقولوا ايه البحر الهادئ لا يعلم السباحة - 00:32:25

البحر الهادئ لا يعلم السؤال. انت عايزين تتعلم السباحة لازم يكون بحر بجد البحر بجد وامواج عشان يعوم البحر هذا لا يعلم

السباحة. انت هتجيب واحد تخيل مسلا لما يبقى واحد في زروة من القيادة وكل اللي يحسنه انه يقف يقول ايه ايوه يا فندم سعادتك يا فندم حضرتك يا فندم الله - [00:32:53](#)

يعني انت دورك كله انك تقول حضرتك يا فندم وسعادتك يا فندم بس ما عندكش اي حاجة تانية تقدمها؟ دي مش قيادة تبعية انت كده ما طلعتش منك حد عند الجماعة العرب اللي هم حاليا الاعراب يعني اللي هم بتوع الصحرا وكده - [00:33:13](#)

بيقول لك الكبير بيكبر ويكبر اللي حوالين منه ولما الحريم انه يكبروا وهو بيكبر اكثر يعني انا لو لي مجموعة من اصحابي اصفياي كده عشرة مسلا انا قدامي مسار من اتنين. يخليهم كلهم تابعين لي. ما يتكلموش زي ما انا بتكلم. نسخ مصغرة مني. وطبعا اكيد هيبقى فيه فروق في الامكانيات. فتبقي نسخ - [00:33:30](#)

قصة مشوهة بس في النهاية هم بيدينوا لي بالولاء اسمعوا كلامي ما تقولش غير اللي انا اقوله يتكلم بلساني ويسمع باذني وينظر بعيني. دول اللي هيعملوه طيب كده ده مسار - [00:33:52](#)

ولا المسار الثاني ان كل واحد منهم ياخذ كل مساحته بعض سقة وبيننا وبين بعض علاقة مودة وانتماء لكن كل واحد له نمطه وله امكاناته وله طاقاته ويبعد لكن ده امر لازم ناخذ بالناس منه. لازم ناخذ بالناس منه - [00:34:05](#)

كذلك من فوائد هذه الغزوة او السرية يعني اكتساب الصحابة خبرات في مواجهة الروم وفي مواجهة آآ اسف مش مواجهة مواجهة القبائل العربية التي تتحالف مع الروم كذلك فيها افشال محاولة الاغارة على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:27](#)

من الفوائد كذلك ان حالة الاشغال والحركة الدؤوب سبب في تجديد الدماء واتصال صفوف القيادات باستمرار. فلا شيء ينمي ذلك مسل الاستمرار في العمل والحركة. فالاستمرار يولد الكمال الالات والطاقات - [00:34:54](#)

كذلك مقاومة حالة البطالة والكسل لا تكون بافضل من هذه الطريقة. طريقة النشاط والجد والعمل والجاهزية من فوائد هذه الغزوة بيان تماسك آآ الصحابة لبنات يقاتلون في سبيل الله كأنهم - [00:35:14](#)

آآ بنيان مرصوص لانهم بنيان مرصوص. ما فيش اختلاف ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه امين الامة وما هو من هو؟ ومعه من كبار الصحابة ابو بكر وعمر ومع ذلك يتطاوع مع - [00:35:38](#)

اه عمرو بن العاص وهو ده احد اهم اسباب النصر تأبى الرماح اذا اجتمعنا تكسرا واذا افترقنا تكسرت احاد. واذا افترقنا تكسرت احادا. كذلك في اه فوائد هذه الغزوة عدم الحرص على الرياسة وآآ من ابي عبيدة رضي الله عنه وارضاه ومن قدامى الصحابة. كل قدامى الصحابة اللي موجودين دولت - [00:35:54](#)

يسبقه سيدنا عمرو في العلم والفضل والعمل مش بس كده ده معزم دولت كانوا بيقاتلوا عمرو بن العاص على الكفر ممكن وقف في صف المشركين وهم واقفين في صف المسلمين - [00:36:23](#)

ومع ذلك ما اساء اليه واحد منهم وما نبزه واحد منهم وما اختلف عليه واحد منهم والصفة دي لا تكون الا عند طلاب الاخرة طلاب الاخرة اصحاب اه التجرد الذين باعوا نفوسهم لله - [00:36:37](#)

الذين خرجوا كما قال الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. هم دول الصادقون الذين انتموا لهذا الدين بصدق - [00:36:57](#)

من فوائد هذه القصة وهذه السرية اسف. قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للمرء الصالح ودي بتوضح لك نظرة الشريعة للمال الفقر ليس غاية مطلوبة احنا مش حريصين على ان احنا نبقي فقراء - [00:37:17](#)

فقر ليس غاية مطلوبة بالعكس النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من الفقر قال اعوذ بك من الكفر والفقر اعوذ بك من الكفر والفقر. فتعوذ بالله من الفقر وآآ النفس اذا اوتيت رزقها اطمأنت - [00:37:39](#)

فنعم المال الصالح للمرء الصالح. بس دول شرطين اول حاجة ان المال يكون مال صالح واول حاجة من صفات صلاح المال انه يكون من حلال له في غصب ولا اخذ اكل بالباطل - [00:37:58](#)

ولا فيه معاملة محرمة زي الربا وزى القمار وزى الغرر والغبن والحاجات دي كلها. ولا اي حاجة من دي يبقى مال صالح مال صالح في

اصله ومصدره وطريقة ما ايه اكتسابه - [00:38:17](#)

وكذلك مال صالح في انفاقه وتوجيهه للمرء الصالح الانسان الدين اللي هو من طلاب الاخرة اللي بيصبح والاخرة همه فمهما اتسع ما له ومهما كثر ما له لا يصيبه امراض وامراض القلوب اللي تصيب الاغنياء - [00:38:32](#)

زي الكبر زي الطغيان كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. زي ازدراء الفقراء زي اه الطمع والشح والبخل بقى دي امراض بتصيب الاسرياء والاغنياء او من اتسع ما له - [00:38:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ليس الغنى غنى ليس الغنى عن كسرة العرض ولكن الغنى غنى النفس كذلك الانسان يعلم ان هذا المال عارية مستردة وانه مستخلف فيه - [00:39:18](#)

وان الذي ينتفع به من هذا المال هو ما قدمه لربه صدقة زكاة اه اه اي بقى انفاق في سبيل الله قال الله عز وجل ما عندكم ينفد وما عند الله - [00:39:33](#)

نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم بداية فتح مكة وآآ يكون ده بقى ان شاء الله يعني ايه احد هناخد فيه فترة مهمة ان شاء الله لان ده بيسموه الفتح الاعظم او فتح الفتوح - [00:39:49](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:08](#)